الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

أصــداء جنيـــف.. كرة الثلج تتدحرج .. أميركا تنشغل بتسليح الإرهابيين والسعودية بـ « توحيد » صفوفهم .. وجنيف يعود إلى البند الأول.. الوفد السوري يرد على مداخلة وفد الائتلاف المسمى «المعارضة»: لم يقرأ إلا البند الثامن ولا يمكن البدء من المنتصف

جنيف
سانا - الثورة
صفحة أولى
الخميس 30-1-2014
اتضح جلياً من خلال جلسات الحوار السابقة أن الائتلاف المسمى «المعارضة» لم يعرف بعد لما هو موجود في جنيف اليوم، و جل ما يعرفه أنه يقوم فقط بما يمليه عليه سيده الأميركي لا أكثر، حتى إن «جنيف1» لا يعرف تماماً على ماذا ينص، سوى بند واحد يكرس داعميه كل ثقلهم لمحاولة تمريره خلافا لتطلعات ورغبات الشعب السوري.

وفي هذا السياق أكد وفد الجمهورية العربية السورية الى مؤتمر جنيف2 في رده على المداخلة التي تقدم بها وفد الائتلاف المسمى «المعارضة» أن سورية وافقت على جنيف1 مع بعض التحفظات وحضرت الى جنيف انطلاقاً من حرصها على دماء الشعب السوري وحريته وديمقراطيته.

وأوضح الوفد أنه أعلن جهوزيته كاملة منذ البداية لوضع بيان جنيف على الطاولة ومناقشته فقرة فقرة بدءاً من البند الاول.

ولفت الوفد الرسمي السوري نظر وفد الائتلاف المسمى «المعارضة» لانه لم يقرأ على ما يبدو من بيان جنيف الا البند الثامن الذي له ما قبله وله ما بعده مشيراً الى أنه لا يمكن البدء بأى شيء من المنتصف.

و أعاد وفد الجمهورية العربية السورية التأكيد على أن السوريين هم وحدهم لهم الحق في تقرير مستقبلهم وأنه من الضروري ان تكون هناك معارضة ذات طيف واسع لتشارك في صنع هذا المستقبل.

وأكد وفد الجمهورية العربية السورية خلال الجلسة الصباحية ضرورة أن ترتقى جميع الاطراف من الامم المتحدة وغيرها الى مستوى المسؤولية والتدخل الحاسم لدى الدول التي تتدخل بشؤون سورية، وتدعم الارهاب بكل الاشكال وتسعى لتخريب اجواء اجتماعات جنيف لوقف ذلك فوراً.

الزعبي: ندافع عن مصالح سورية لأنها أكبر من كل شيء

والوفـد السوري جـــاء معــززاً بعطـــر دمـــاء الشهـــداء

هذا وقد أكد وزير الاعلام عمران الزعبي أنه برغم الضغط الكبير الذي يمارس على الوفد الرسمي السوري إعلامياً وسياسياً وبكل الاشكال فانه ماض في مهمته وقد جاء معززا بعطر دماء شهداء القوات المسلحة والشهداء المدنيين وسيبقى وفيا لهذه الدماء.

وقال الزعبي في تصريحات للصحفيين.. نحن مرتاحون لعدة أسباب أولها أننا نشعر أننا نؤدي واجبنا الوطني والسياسي والمكلفين به من قبل السيد الرئيس بشار الاسد كما ينبغي و نشعر أننا عند ثقة الناس فينا، وثانيها لان الحوار لا يزال مستمرا وربما لم يصل بعد الى شىء لكن مجرد أن هناك نقاشاً بدأ ومجرد أننا نشعر أننا نتصرف على نحو مسؤول رغم سلوك بعض الاطراف داخل وفد الائتلاف المسمى المعارضة فسنكون عند حسن الظن.

وأضاف الزعبي.. الرئيس الاسد وخلال تكليفه لنا كان واضحاً جداً في أنه يجب أن نكون في جنيف لندافع عن مصالح سورية لانها أكبر من الاحزاب والاشخاص ومن كل شيء.. ونحن نتصرف على هذا النحو والدفاع عن سورية يعنى حماية مصالحها.

ولفت الزعبي الى أن جلسة المناقشات مع وفد الائتلاف المسمى «المعارضة» اليوم ستكون عن موضوع الارهاب حسبما أوضح مبعوث الامم المتحدة الى سورية الاخضر الابراهيمي، مشيرا الى أن البعض سواء من وفد الائتلاف أو الاعلام الداعم له يتخيل أننا محرجون من النقاش بفقرة معينة في بيان جنيف1 ويحاول أن يعطي إيحاء أننا في حالة ارتباك ولكن سأقول لهم نحن غير مرتبكين أو متخوفين من نقاش أي شيء ولدينا لكل نقطة جوابها السياسي والقانوني والدستوري وليست لدينا أي مشكلة.

وأشار الزعبي الى أن الجلسة القادمة اليوم «أمس»ستكون للمشاورات و للنقاش حول طبيعة جلسة الغد التي من المفترض أنها ستكون حول مناقشة الارهاب و نأمل أن يبقى الامر على هذا النحو لاننا نعتبر هذا الموضوع مهمًا واستراتيجياً.

على الإبراهيمي أن يحدد موقفه

من القرار الأميركي بدعم الارهاب

وبشأن موقف الابراهيمي من مسار المحادثات والمسائل الطارئة على هامشها قال الزعبي .. البارحة قال الابراهيمي انه سمع عن موضوع قرار الدعم الامريكي للارهابيين في سورية في الاعلام وأنه ليس متأكدا منه ولكن اليوم «أمس»من المفترض أن يجيب اذا ما سئل عن هذا الموضوع فقد أصبح واضحا وجدياً، مشدداً على أنه ينبغى أن يعرف ما هو موقف الوسيط الاممي من أحد المبادرين الذي يخرق أساساً جوهر المبادرة التي تقول انه لا حل في سورية إلا الحل السياسي فيما القرار الامريكي يدعم الارهاب ويتناقض مع هذا الحل.

و رداً على سوءال حول نفي الابراهيمى لما تناقلته وسائل اعلام عن أن الوفد الرسمي السوري تطرق الى موضوع يمس الاديان في الورقة التي قدمها لإيجاد أرضية مشتركة من أجل المحادثات والابراهيمي نبه على ذلك قال الزعبي..إن هذا الكلام لم يحدث لسببين أولهما ان الابراهيمي لم يقل ذلك اذ ليس لديه سبب ليفعل، و ثانيهما الوثيقة التي قدمت ليس فيها ذكر أساسا لكلمة الاديان أو ما يتطرق الى هذه المسالة اطلاقاً لان نظام الحكم والدستور السوري يحترم كل الاديان والمذاهب والطوائف ولا يعالج هذه المسائل وليست محل نقاش سياسي أساسا.

المقداد: مستمرون بالعمل رغم الخلافات

وفورد وآخرون هم من يوجهون الائتـــلاف

وأكد نائب وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد أن وفد الجمهورية العربية السورية جاء بتعليمات واضحة ودقيقة من السيد الرئيس بشار الأسد كي يضع حدا لنزف الدماء ووقف الإرهاب في سورية واعادة الامن والاستقرار اليها وهو سيستمر في ذلك ومن الخطأ الاعتقاد أن انهاء الازمة المستمرة منذ ثلاث سنوات يتم خلال أسبوع.

وقال المقداد في مقابلة مع قناة الميادين أمس: ان الوفد السوري سعى من أجل الخروج بنتائج محددة خلال الايام الماضية تظهر الجدية في العمل من أجل حل الازمة وتقدم بأوراق عمل ولكن الطرف الآخر رفض حتى مجرد التعليق عليها.

وأضاف المقداد: اننا سنستمر بالعمل رغم الخلافات التي هي موجودة أيضا بين الراعيين الروسي والامريكي اللذين دعوا إلى المؤتمر ولن نضل الطريق فالبند الاول في بيان جنيف واحد هو وقف العنف والإرهاب والمبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي تقدم بورقة للتعامل مع هذا الموضوع.

وأوضح المقداد أن السفير الامريكي روبرت فورد وآخرين هم من يوجهون وفد الائتلاف المسمى المعارضة باتجاه وحيد وهو تصوير الامر وكأن الوفد السوري قادم لتسليمه السلطة وهو ما يعتبر ليس خطا أحمر فقط بل خط محرم لانه لا يمكن للوفد السوري أن يقبل أو يسهم بتدمير سورية.

وقال المقداد: ان وفد المعارضة الموجود في جنيف مقتصر على الائتلاف ونحن أبلغنا الوسيط الدولي منذ الاجتماع الاول بأننا لن ندخل في مفاوضات تفصيلية حول حاضر ومستقبل سورية مع هذا الوفد لانه فصيل من فصيل الائتلاف ولذلك يجب أن تشارك بقية أطياف المعارضة في محادثات الجولات القادمة التي ستتطرق إلى كل شيء.

وأضاف المقداد: اننا طالبنا راعيي المؤتمر بضمان حضور معارضة ذات مصداقية ولكن الوفد الموجود في جنيف لا يمثل المعارضة السورية ولا يمثل إلا جزءا ضئيلا جدا من الشعب السوري مؤكدا أهمية حضور المعارضة الوطنية في الجولات القادمة من الحوار لانه من دون ذلك لن نكون قادرين على رسم سورية المستقبل.

وتابع المقداد: اننا تحدثنا منذ البداية بضرورة الحوار داخل سورية ومازلنا نؤكد ذلك وكلما أسرعنا في العودة إلى سورية لاجراء الحوار الوطني فذلك أفضل للشعب السوري من زاوية الكرامة الوطنية ويجب الا يكون هناك دور للولايات المتحدة الامريكية في تقرير ذلك لاننا نحن السوريون فقط القادرون على أن نقرر مستقبل سورية دون هذا التدخل الخارجي الذي لا يخدم.

وشدد المقداد على أن الوفد السوري مؤمن بوطنه ومخلص في مخاطبته لشعبه وجاد في ايجاد حل سلمي عبر عملية سياسية يقودها السيد الرئيس بشار الأسد الذي يمثل رمزا لسورية وضمانا لوحدتها وفق رأي أغلبية الشعب السوري الذي هو وحده من يختار رئيسه وقيادته عبر صناديق الانتخاب.

وأكد المقداد أن القرار الامريكي الجديد باستمرار تسليح الإرهابيين في سورية جريمة جديدة ترتكبها الادارة الامريكية بحق السوريين وبالتالي اذا أرادت أن يكون دورها ايجابيا في حل الازمة فيجب أن تتوقف عن دعم الإرهاب وعن ارسال الاسلحة إلى الإرهابيين في سورية.

وقال المقداد: ان روبرت فورد لم يعد سفير أمريكا في دمشق بعدما أعلنا أنه شخص غير مرغوب فيه وهو كممثل للادارة الامريكية فشل فشلا ذريعا في التعامل مع الملف السوري وفي تشكيل وفد ذي مصداقية من المعارضة للحوار في جنيف ولذلك فعليه أن يخجل من ذلك وينسحب لو كان فيه ذرة أخلاق واحدة.

وأضاف المقداد: من المعروف عن فورد أنه يلهث دائما وراء الصغائر ولا ينتبه للكوارث وهو حاول ابتزاز المجتمعين في جنيف عبر ادعاءات كاذبة من أجل انقاذ حفنة من الذين ارتبطوا به في مدينة حمص.

وأكد المقداد أن السعودية تواصل حشد كل امكاناتها المادية والعملياتية لدعم الإرهابيين في سورية وتدمير الدولة السورية وافساد محادثات جنيف من أجل حل الازمة وجديدها قيام علماء دين تابعين لنظام آل سعود باصدار فتاوى هادفة لتوحيد قتلة الشعب السوري وتقديم كل أشكال المساعدات العسكرية والمالية لهم.

وبين المقداد أن مسؤولي السجون السعودية قاموا باطلاق سراح العديد من السجناء المحكومين بالاعدام بشرط ذهابهم إلى سورية ليقتلوا شعبها كما أن المسؤولين السعوديين وعلى رأسهم وزير الخارجية سعود الفيصل لا يخفون مواقفهم على الاطلاق فهم يؤكدون علنا أنهم يقدمون السلاح والمال للإرهابيين في سورية.

وشدد المقداد على أن أمراء آل سعود يمارسون سياسة المعايير المزدوجة كما هو حال الولايات المتحدة وغيرها ولا يملكون أي مبادئ أو أخلاق فهم يحاربون الإرهاب اذا كان ينال من رؤوسهم داخل المملكة ويدعمونه للنيل من رؤوس الآخرين خارجها محملا اياهم المسؤولية المباشرة عن قتل السوريين وتدمير سورية ودعم الإرهاب وهو ما يفترض محاكمتهم بموجب قرارات مجلس الامن ذات الصلة بسبب دعمهم الإرهاب.

وأوضح المقداد أن السعودية تنطلق في تمويلها وتسليحها للإرهابيين من خلفيات دينية وهابية حاقدة متطرفة هدفها قتل الآخر وعدم احترام رأيه وحرف انتباه الامة العربية عن عدوها الاساسي اسرائيل التي أصبحت صديقة للامراء السعوديين الذين يزورونها باستمرار لتحريضها ضد سورية.

وأشار المقداد إلى أن ما يقال عن وجود تغير ما في الموقف التركي لا ينعكس بأي شكل على أرض الواقع والتمثيليات التي تقوم بها حكومة رجب طيب أردوغان لا تنطلي على أحد فأغلبية الإرهابيين الذين أتوا لقتل الشعب السوري دخلوا عبر تركيا.

وقال المقداد: ان سلوك حكومة أردوغان طوال ثلاث السنوات الماضية كان مدمرا لتركيا قبل أن يكون مدمرا لسورية وعليها أن تدرك أن الإرهاب الذي يضرب سورية الآن بدعم تركي سيطولها يوما ما.

شعبان: «الائتلاف» لا يريد مناقشة شيء سوى كيفية وصوله إلى السلطة.. وفورد يقوده في الخفاء والعلن

كما أكدت المستشارة السياسية والاعلامية في رئاسة الجمهورية الدكتورة بثينة شعبان أن مباحثات الغد بين وفد الجمهورية العربية السورية و وفد الائتلاف المسمى «المعارضة» ستتطرق الى مسألة الارهاب بعد أن اقتنع مبعوث الامم المتحدة الى سورية الاخضر الابراهيمى أنه علينا أولا مناقشة كيفية وقف الارهاب.

وأشارت شعبان في تصريحات للصحفيين أمس الى أن وفد الإئتلاف لا يريد مناقشة أي شيء سوى كيف يمكنه الوصول الى السلطة وهذا ما يريده من يقف وراءه أيضاً لافتة الى أن السفير الامريكي روبرت فورد ظهر بالامس الى العلن ليقول انه يقود وفد الائتلاف بعد أن كان يقوده في الخفاء.

فورد نصّب نفسه مفوضاً سامياً

عن الشعب السوري

وقالت شعبان.. أمس تحدث روبرت فورد بكلمة للشعب السوري وكأنه مفوض سام يقول للشعب السوري ماذا يريد وماذا لا يريد وما هو المفيد وما هو غير المفيد متناسيا أن سورية عمرها 10 آلاف عام و أن الشعب السوري شعب ذو كرامة وأن الذين يجتمع معهم ويملى عليهم الاملاءات لا يمثلون سورية ولا شعبها ولا علاقة لهم بهذا التاريخ ذى الأنفة والكبرياء.

«الائتلاف» غير معني بسورية ولا «بجنيف1»

وبينت شعبان أن وفد الائتلاف غير معني ببيان جنيف الاول وهو أيضا غير معني بسورية وكل ما يعنيه هو الوصول الى المرحلة الانتقالية لتنفيذ المطلوب منه من قبل داعميه لافتة الى أن وفد الائتلاف يدعى أنه يمثل شريحة من الشعب السوري الا انه بالواقع لا يمثل سوى المصالح الاجنبية المعادية لسورية وشعبها .

وتساءلت شعبان: هل يمكن تخيل ان هناك سوريين يرفضون ادانة التدخل الامريكي في بلدهم ويرفضون ادانة ارسال سلاح الى مجرمين يقتلون ويخطفون ولا يوافقون على تحرير الاراضي المغتصبة وعلى وقف الارهاب والتدخل الخارجي.. هذا شيء يصعب على الانسان أن يتخيله حقيقة ولكن للاسف هو موجود.

الوفد السوري يريد وقف الإرهاب وسفك الدماء

وجددت شعبان التأكيد على أن وفد الجمهورية العربية السورية يريد وقف الارهاب ووقف سفك الدماء وانهاء الازمة والمأساة التي يتعرض لها الشعب السوري نتيجة التدخلات الخارجية، مشيرة الى أن من بدأ هذه المأساة بالنسبة للسوريين ربما يحاول أن يجد طريقة لاستمرارها، بينما نحاول نحن أن نجد طريقة لايقاف هذه الحرب وعودة سورية الى الامن والامان وان يقرر السوريون مستقبلهم بأنفسهم.

ولفتت شعبان الى أن الجلسة الصباحية اليوم كانت صعبة لكن المباحثات ايجابية ووفد الائتلاف حاول ان يناقش موضوع الحكومة الانتقالية ووفد الجمهورية العربية السورية قال: إنه لا مانع لديه من مناقشة بيان جنيف الاول بنداً بنداً بشكل متسلسل موضحة أن بيان جنيف ينص في بنده الاول على وقف العنف الذي تحول الآن الى ارهاب وخلق البيئة المناسبة من أجل اطلاق عملية سياسية، مبينة في ذات الوقت أن قبول مناقشة موضوع مكافحة الارهاب، وكيفية استمرار عملية جنيف جاء مع اصرار الوفد الرسمي السوري عليها.

وقالت شعبان.. تحدث وفد الائتلاف بالامس برؤية كدنا نشعر معها وكأن لديه عصا سحرية أنه سوف يحل كل المشاكل دفعة واحدة الا انه حين نقول لهم دعونا نبدأ بإدخال المساعدات الانسانية الى عدرا اذا كنتم قادرين على وقف العنف والارهاب والسلاح والقتل بهذه الامكانية الهائلة يقولون نحن لا نستطيع أن نضمن أي شيء وطبعا اجبنا اليوم على هذه الملاحظات ولكن اجابتنا كلها منسجمة مع كل المواقف.

و رداً على سوءال حول المداخلة التي تقدم بها أعضاء وفد الائتلاف أوضحت شعبان أن أبرز عناوينها أنهم يريدون حكومة انتقالية كاملة الصلاحيات والتي يعتبرون أنها سوف تنهي العنف وتنتصر على الارهاب الموجود في البلد وسوف تجعل سورية جنة مضيفة.. انه من اجابة الابراهيمي بالامس يمكن أن يعرف الجميع انهم يحتاجون الى الوقت للاستعداد لتنسيق المواقف وتوحيد الافكار التي يريدون طرحها مع الحكومة السورية اذ يبدو أن هناك مصادر أو اطرافا مختلفة تدلى برأيها مع هذا الائتلاف باراء مختلفة.

نريد أن نرى طيفاً واسعاً من المعارضة وخاصة الوطنية الداخلية

وأوضحت شعبان أن يوم الجمعة قد يكون لمناقشة متى تستأنف الجلسات بعد هذه الدورة وقد أبلغنا الابراهيمي أننا موجودون فقط حتى يوم الجمعة لأن لدينا التزامات بعد ذلك في سورية، مشددة في الوقت ذاته على أن الحكومة السورية تريد أن ترى طيفاً واسعاً من المعارضة السورية، وخاصة المعارضة الوطنية الداخلية لاننا لا نعلم من يمثل هوءلاء.

و رداً على سؤال عن طرح موضوع قرار الكونغرس الامريكي بتسليح ما يسمى «المعارضة» أمام الابراهيمي قالت شعبان: إن الدكتور بشار الجعفري مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة تحدث اليوم مع الابراهيمي حول الموضوع ونحن نعلم انهم يسلحون ويمولون ويغضون الطرف عن السعودية التي تسلح وتمول ولكن اعلان هذا الامر الان ومحادثات جنيف منعقدة يظهر تخبطاً حتى لدى الادارة الامريكية، لانها من ناحية تتحدث مع روسيا، وتقول انها تريد عقد جنيف من أجل حل الازمة في سورية، ومن ناحية أخرى تعرقل، اذ ان الاعلان عن التسليح هو عرقلة حقيقية وملموسة لاي حل سياسى نطمح الى تحقيقه.

الخطوات الأميركية متناقضة

وتفتقد المصداقية والاحترام

وأضافت شعبان.. ان التناقض موجود في الخطوات الامريكية ولا أعلم ما اذا كان تناقضا بين أطراف أمريكية أو تناقضا بين استراتيجيات أمريكية، مشيرة الى انه اذا التفتنا الى الجانب الآخر نرى أن الحكومة الروسية منذ بداية الازمة الى الآن منسجمة في مواقفها وأقوالها ولذلك نحن نحترم الدول التي تلتزم بكلامها وبمواقفها، ونتساءل عن دول عظمى تتخبط في مواقف وتصريحات متناقضة مع بعضها لا تكسبها المصداقية والاحترام.

وأشارت شعبان الى أن نتائج ما نقوم به هنا في الموئتمر سوف تكون مجال نقاش بين الروس والاميركيين، إذ إنهما الراعيان الاساسيان لهذا الموئتمر، مبينة أن هناك لقاء قريبا بين وزيرى الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الامريكي جون كيري والابراهيمي.. وأنا اعتقد أن ما نقوم به من لقاءات سوف تنعكس ايجاباً على الشعب السوري ومصلحته وهذا التفاؤل نأخذه من الميدان ومن شعبنا ومن جيشنا وأمننا.

وأشارت شعبان الى أن مراسل قناة سى ان ان قال لها أثناء مقابلة أجرتها مع القناة ان الحكومة السورية تقدم أداء ممتازاً لذلك خففوا من التغطية الاعلامية لأن لديها أشياء تقولها والطرف الاخر يبدو أن ليس لديه الكثير مما هو مقنع.

وقالت شعبان .. الصحافة الاجنبية التي كانت تقف ضد سورية وتحاول عزلها ترى أن لديها ما هو مقنع لاننا فعلا أصحاب قضية وجئنا الى جنيف ومعنا دموع أمهات الشهداء وزوجاتهم وأبنائهم ولدينا صلابة الجيش العربى السوري والسيد الرئيس بشار الاسد والشعب السوري ومصلحته.

نأمل أن نحقق ما يطمح

إليه الشعب السوري

وأضافت شعبان.. اذا سالنا اليوم أي مواطن سوري في اى نقطة من سورية ماذا تريد يقول نريد أن يعود الامن والامان الى سورية ولذلك نحن هنا نمثل هذا النبض ونرجو من الله دائما أن نتمكن من تحقيق ما يطمح اليه الشعب السوري.

وفيما يتعلق باجتزاء تصريحات أدلت بها ونشرها غير واضحة على وسائل التواصل الاجتماعي قالت شعبان .. لم تكن مفاجئة لان التلفيق الاعلامي كان أحد وسائلهم منذ البداية في كل ما يفعلونه ضد سورية وشعبها وضدي شخصياً وهذا الامر يظهر لنا أنهم لا يمتلكون أقل درجة من المهنية ومن الاحترام للذات وانا لا أرد على ما يقولون لان موقفي معروف وكلامي واضح وصريح والناس تعرف من أنا ومن أمثل والكلام الذي يتكلمونه عني هو من صفاتهم لذلك مواقفهم كلها لا تقلقني لانهم لا يمثلون شيئا ذا مصداقية.

وردا على سؤال عن امكانية حصول حوار سوري سوري في دمشق بدلا من جنيف أكدت شعبان أن هذا الامر هدف الحكومة السورية وأنه حين تأتي كل الاطياف المعارضة ويبدأ الحوار السياسي الحقيقي لا بد من أن ينتقل الى دمشق.

نعلم ماذا نريد بالضبط والطرف الآخر يتشاور باستمرار مع من يعطيه الأوامر

من جهة ثانية قالت شعبان: ان المحادثات في جنيف كانت صعبة ولا توجد عصا سحرية لان مثل هذه الحالات تأخذ وقتا طويلا ولكن وفد الجمهورية العربية السورية لديه كل القدرة والامكانية والصبر ويأمل أن يتحسس الطرف الآخر أن هناك شعبا أهم من المراكز التي يطمح بالوصول اليها.

وأضافت شعبان في حديث لقناة العالم أمس: ان وفد الجمهورية العربية السورية جاء إلى جنيف ليوصل صوت الشعب السوري إلى العالم وهو يعلم بالضبط ماذا يريد ويعرف مسؤوليته ولماذا جاء وليس بحاجة إلى أي وقت ليتدبر أمره بعكس حالة وفد الائتلاف ما يسمى المعارضة الذي لديه باستمرار مشاورات مع من يعطيه الاوامر ولا نعرف من يمثل ويبدو أن أفراده يمثلون أنفسهم.

وأوضحت شعبان أن دور الولايات المتحدة منذ بداية الازمة واضح فهي تتدخل بشكل سافر في شؤون سورية الداخلية وتسلح الإرهابيين فيها وتعلن ذلك بين الحين والآخر وتغض الطرف عن السعودية وقطر اللتين تسلحان وتمولان وعن تركيا التي تنقل الإرهابيين والاسلحة إلى سورية.

الولايات المتحدة تضع العقبات

في طريق الحل السياسي

وقالت شعبان: ان الولايات المتحدة شريكة مع روسيا في الدعوة لمؤتمر جنيف2 واعلانها استمرار تقديم السلاح للإرهابيين في سورية خلال انعقاد المؤتمر يعني أنها تنافق وتقول شيئا وتفعل شيئا آخر وتضع العقبات في طريق الحل السياسي ونحن لسنا متفاجئين بهذا الموقف لان الحرب الدائرة في سورية ناتجة إلى حد كبير عن تدخل أجنبي يريد تدمير سورية.

وأكدت شعبان أن وفد الجمهورية العربية السورية كان بناء إلى درجة كبيرة في هذه المحادثات وهو عبر في أول لقاء عن رغبته في البدء بنقاط مشتركة مهما كانت صغيرة مع الوفد الآخر من أجل البناء عليها وتضييق هوة الخلاف والابراهيمي رحب بذلك واعتبرها فكرة بناءة ومهمة جدا.

وقالت شعبان: اننا قدمنا بناء على ذلك ورقة تحوي مبادئ أساسية لا يختلف عليها سوريان على الاطلاق وهي استقلال سورية ووحدة ترابها ورفض التدخل الخارجي ومحاولة تحرير الاراضي السورية المغتصبة والحفاظ على الدولة ومؤسساتها ونبذ الإرهاب والعنف وفوجئنا برفض الطرف الآخر لها كما قدمنا ورقة لادانة التدخل الامريكي عبر تسليح الإرهابيين ولكن وفد الائتلاف رفض رغم أن مبادئ الورقتين مستقاة من بيان جنيف واحد.

وأوضحت شعبان أن البند الاول في جنيف واحد هو مكافحة الإرهاب وخلق بيئة مناسبة لاطلاق عملية سياسية ولكن البيئة في سورية غير مناسبة لذلك ويجب أن نتفق مع الطرف الاخر ومع من وراءه كي يتوقف عن التمويل والتسليح ونخلق البيئة المناسبة ونستعيد بعض الامن والامان من أجل التحرك في عملية سياسية.

وأضافت شعبان: اننا نتشاور مع روسيا الصديقة حسب الاتفاق على عقد جنيف2 بينما يتشاور الطرف الآخر مع الولايات المتحدة ولكن الفرق بيننا وبينهم أننا نحن نخبر الاصدقاء الروس بما جرى بعد أن تتم الجلسة بينما هم يأخذون تعليماتهم من الامريكيين قبل انعقاد الجلسة.

وبينت شعبان أن الموقف الروسي نابع من مبادئ السياسة الروسية القائمة على مبادئ الامم المتحدة والشرعية الدولية وكان هناك اتفاق مع الجانب الامريكي على أن مؤتمر جنيف2 هو مسار وليس اجتماعا واحدا ويجب بذل الجهود الحثيثة من أجل انضمام المعارضة الوطنية الداخلية اليه.

الطرف الآخر لا يريد حلاً

واعتبرت شعبان أن الوقوف في وجه دعوة المعارضة الوطنية الداخلية إلى المحادثات هو موقف سلبي ولا يعبر عن حرص لحل الازمة لافتة إلى أن هناك أكثر من مؤشر إلى أن الطرف الآخر لا يريد حلا ومع ذلك فوفد الجمهورية العربية السورية مستمر ولن يترك الاجتماعات وسيحاول بذل قصارى جهده على أمل الوصول إلى حل.

وأوضحت شعبان أن بعض الاطراف التي تتاجر بدماء السوريين ومعاناتهم تحاول استغلال ما يجري في حمص من أجل اعطاء المصداقية لنفسها بالحرص على سورية والسوريين ولكن الحقيقة أن الدولة السورية تقدم كل المساعدات إلى كل المحتاجين بينما يرفض المسلحون في أحياء حمص القديمة السماح للنساء والاطفال بالخروج من المدينة وهم بعد أن سدت عليهم منافذ تهريب السلاح خلقوا هذه الضجة.

الشبل: الوفد أتى بخبرات وطنية ويحمل أمانة دم الشهداء وتوصيات أمهاتهم ولايحتاج إلى مساعدة من الخارج

من جهتها أكدت لونا الشبل عضو الوفد الرسمي السوري المشارك في مؤتمر جنيف2 انفتاح الوفد على كل الطروحات التي تقدم خلال المؤتمر واستعداده لمناقشتها في حين يرفض وفد الائتلاف المسمى المعارضة ما يقدم له من طروحات.

وقالت الشبل في تصريحات للصحفيين ان الوفد الرسمي السوري لم ينتظر مبعوث الامم المتحدة إلى سورية الاخضر الابراهيمي لإيجاد أرضيات مشتركة بل بادر أكثر من مرة بعرض أوراق عمل أو مبادئ أو حتى أفكار لتؤسس لارضية مشتركة للبدء انطلاقا من قناعته بأن السير إلى الامام يحتاج على الاقل ان نقف معا ونتفق على بعض النقاط لكن وفد الائتلاف واجه مبادرات الوفد الرسمي بالرفض القاطع.

وأوضحت الشبل أن الجلسة الصباحية يوم امس كانت جلسة عمل وليست جلسة تشاورية وكانت هناك محاولات لوفد الائتلاف لطرح مجموعة أفكار رد عليها الوفد الرسمي السوري مباشرة مشيرة إلى ان وفد الجمهورية العربية السورية رد اليوم على ما طرحه الوفد الاخر بالامس بخصوص بيان جنيف1.

وأشارت الشبل إلى أن الابراهيمي قرأ خلال الجلسة بعض النقاط وفق رؤيته للبند التاسع لبيان جنيف1 لكن لم تتم مناقشتها والمؤكد أن جلسة اليوم ستخصص لمناقشة بند وقف العنف والإرهاب.

«الائتلاف» يريد نشر بنود

منتقاة من «جنيف»

وبينت الشبل أن وفد المعارضة يصر على بدء النقاش ببنود منتقاة من بيان جنيف1 وليس عبر التسلسل الا ان الوفد الرسمي السوري رد على ذلك بالإصرار على مناقشة البيان بندا بندا وبشكل متسلسل بحيث يبدأ بالفقرة الاولى وينتهي بآخر فقرة معتبرة ان النقاش الانتقائي لبيان جنيف1 غير صحيح وغير منطقي لان من وضع البيان بترتيب معين لم يفعل ذلك عبثا.

وحول تدخلات السفير الامريكي روبرت فورد بسير المحادثات في جنيف واجتماعاته مع وفد المعارضة وما قيل عن رسالة وجهها إلى الشعب السوري أكدت الشبل أن سورية لا تقبل أن تتدخل أي دولة بشؤونها متسائلة بأي صفة يفعل فورد كل ذلك مع أن الجمهورية العربية السورية أكدت أنه شخص غير مرغوب به منذ عامين فهل بات فورد مندوبا ساميا ليسمح لنفسه بتوجيه رسالة إلى الشعب السوري.

الوفد السوري لديه خبرات وطنية

ويحمل أمانة دم الشهداء

وشددت الشبل على أن الوفد الرسمي السوري اتى إلى جنيف بخبرات وطنية ويحمل امانة دم الشهداء وتوصيات امهاتهم ولذلك فهو لا يحتاج إلى مساعدة خبراء من خارج سورية أما الوفد الاخر فليس من المستغرب أن يلجا إلى الخبراء ليقدموا له المعلومات ولكن في النهاية عندما نكون داخل القاعة فلن يجد أمامه الا الوفد الرسمي السوري والابراهيمي.

وجددت الشبل التأكيد على أن الموضوع الانساني الاغاثي لا علاقة له بمؤتمر جنيف لان الحكومة السورية تقوم بخطة الاستجابة المتفق عليها مع الامم المتحدة وهي ليست وليدة اليوم مشيرة إلى أن ما يجري في حمص يشبه ما جرى في كثير من المناطق السورية ضمن هذه الخطة موضحة أن الحكومة السورية ابلغت الامم المتحدة انها جاهزة ومستعدة لإخراج النساء والاطفال من حمص القديمة وكل الترتيبات اللازمة أصحبت جاهزة الا ان الامم المتحدة تنتظر رد المسلحين وبالتالي فان أي تأخير وانتظار أو عرقلة يتحملها المسلحون الذين يحاصرون هذه المنطقة وغيرها.

القرار الأميركي يدعم الإرهابيين

هدفه إفشال الحل السياسي

وردا على الادعاءات الامريكية بتوجيه المساعدات العسكرية لمن تسميهم واشنطن مقاتلين معتدلين أكدت الشبل أن لدى القاصي والداني علما بأنه ليس هناك مقاتلون معتدلون في سورية وأن هذا الطرح سخف وكذبة ممجوجة باتت مملة فعلا للشارع السوري معتبرة أن اعلان تسليح الإرهابيين من قبل واشنطن يمثل رسالة واضحة يراد منها ضرب الجهود السلمية وإفشال محاولات ايجاد الحل السياسي ونسف بيان جنيف1.

وبينت الشبل ان الوفد الرسمي السوري طالب الابراهيمي والامم المتحدة بالضغط على الولايات المتحدة والدول التي تلف لفها لوقف هذه الاجراءات التي تقوض الجهود الايجابية التي حملها معه وفد الجمهورية العربية السورية إلى جنيف.

وبخصوص الموقف الروسي أكدت الشبل أن روسيا دولة تحترم حقوق الانسان وسيادة الدول والمواثيق الدولية وهي التي بادرت مع الولايات المتحدة لعقد هذا المؤتمر مشيرة إلى أن روسيا تعلم ان الحوار يجب أن يكون سوريا سوريا وبرعاية الامم المتحدة فالتعاون والتنسيق الذي يجري بين سورية وروسيا على اعلى المستويات يتم باحترام سيادة وحقوق الدولتين.

الإبراهيمي: تحدثنا عن وقف الإرهاب

وبيان «جنيف 1».. والفجوة كبيرة بين الطرفين

في غضون ذلك أكد مبعوث الامم المتحدة إلى سورية الاخضر الابراهيمي أن جلسة أمس بين الوفد الرسمي السوري ووفد الائتلاف المسمى المعارضة جرى فيها الحديث بشكل مطول عن وقف الإرهاب وبيان جنيف الاول وتوقعات كل طرف.

وقال الابراهيمي في مؤتمر صحفي أمس: كانت هناك جلسة صباحية طويلة مع كلا الوفدين ثم تلاها جلستان قصيرتان بعد الظهر كل جلسة مع وفد على حدة وتكلمنا مطولا عن وقف الإرهاب وعن بيان جنيف1 وعن توقعات كل طرف وحاولنا أن نرى ما يحصل على مستوى القضية الانسانية ولاسيما ما يخص حمص مبينا أن المناقشات بين الامم المتحدة والحكومة السورية ما زالت مستمرة.

واشار الابراهيمي إلى أن الطرفين يبدو أنهما يريدان مواصلة الحديث لكن الفجوة كبيرة بينهما متوقعا أن تنتهي الجولة الأولى من الجلسات يوم الجمعة وسيتم الاتفاق عندها على تاريخ محدد لمواصلة المناقشات والتي ستكون على الاغلب بعد أكثر من أسبوع.

وحول توقعاته عما يمكن الوصول اليه قبل انتهاء المحادثات يوم الجمعة قال الإبراهيمي: ان هذا شيء غامض ولا أتوقع أننا سنحصل على شيء مهم ولكنني سعيد أننا ما زلنا نتكلم والجليد يكسر بين الطرفين ببطء شديد مشيرا إلى أنه ستتم مناقشة ما سيتم فعله لاحقا عندما تتواصل الجلسات معبرا عن أمله في أن تكون الجولة الثانية أكثر تنظيما وفعالية من الجولة الأولى.

وأوضح الابراهيمي أن أمله لم يخب اذ انه لم يتوقع الكثير وأن ما يتم فعله الآن هو أننا نتكلم معاً ونوافق على الاستمرار في الحديث وهذا ما حصلنا عليه.

واعتبر الابراهيمي أن النتائج التي ستحققها المحادثات لا ترقى إلى مستوى الازمة وتطلعات الشعب السوري لكن ذلك يعود إلى أن المتناقشين لم يلتقوا منذ ثلاث سنوات ولم يجلسوا مع بعضهم مرة واحدة بالتالي لا يمكن توقع نتائج جيدة وسريعة كما انهم هم أيضاً لا يتوقعون أن هناك عصا سحرية ستمكنهم من سير طريق الالف ميل بهذه السرعة والخطوة الأولى أمر جيد.

وعن الدور الروسي والامريكي وتأثيرهما على الطرفين أوضح الابراهيمي أنه على اتصال مع الروس والامريكيين وآخرين معربا عن أمله بأن يستخدم الروس والامريكان نفوذهم بطريقة أفضل في المستقبل.

وبين الابراهيمي أن لدى الامريكان علاقات طيبة مع المعارضة والروس لهم علاقات طيبة مع الحكومة وروسيا والولايات المتحدة لديهما علاقات طيبة فيما بينهما فالأولى أن يتكلما بينهما ومعي ويستعملوا قدرتهم على الاقناع وهي أحسن من قدرتي لتسهيل المحادثات.

ورداً على سؤال عن موقف الامم المتحدة في المحادثات ومدى حياديتها قال الابراهيمي: اننا محايدون تماما ونحن مع الشعب السوري قلبا وقالبا ومئة بالمئة ونحاول أن ندعو الاطراف السورية لان تقترب من

بعضها وتنظر إلى الشعب السوري نظرة واحدة.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية